عملية اليوم السابع

رسالة رئيس جامعة القدّيس يوسف

إلى أسرة الجامعة

في مستهلّ الفصل الثاني من العام الجامعيّ ٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧

سمحت لنفسي في مستهلّ الفصل الأول من هذه السنة بأن أوجّه رسالة إلى أسرة جامعتنا، وكنّا حينها قد خرجنا من حرب أليمة، « حرب الثلاثة والثلاثين يوماً »، وأطلقنا « عملية اليوم السابع » التي تُبرز حِرص جامعتنا على أن تمدّ يدها إلى كلّ مَنْ تضرّروا في أجسادهم وفي أموالهم وفي قلوبهم.

وتبلورت هذه المبادرة سريعاً، فتواجدت الجامعة ومستشفى أوتيل ديو في أماكن كثيرة من لبنان الجنوبيّ، وخاصّة في قانا وبعلبك أيضاً. ولا يسعنا إلا أن نفرح بهذه الإلتزامات على الرغم من أنّها ما زالت متواضعة، ولا يسعنا الاّ أن نتمنّى أن تتوسّع أكثر فأكثر.

ولكنّه من الضروري أن نولي اهتمامنا بعداً آخرَ في هذه العملية مع استمرار الإضطرابات التي نشهدها، ألا وهو الحوار والوساطة. فمن الناحية الأولى يبرز التزامنا الذي يدلّ على تضامننا مع كلّ أولئك الذين تضرّروا من جرّاء هذه الأحداث، ومن الناحية الثانية يهدف التزامنا إلى إرساء الأخوّة الحقيقيّة، يوماً بعد يوم، مع المواطنين كافّة في بلدنا، وهذا هدف في غاية الاهميّة.

ويستوجب ذلك ألا تقوم العلاقات اليومية التي تربطنا بالأشخاص المحيطين بنا وبالأشخاص الذين نعيش ونعمل معهم على أساس الشكّ والنفور والكراهية بل على أساس الإحترام والصراحة والحقيقة. ويفرض ذلك الإعتراف بالتزامات أخرى وتقبّلها ويفرض أيضاً نبذ العنف وكلّ أشكال التعدّي على الآخر من أحرامنا الجامعيّة نبذاً قاطعاً.

بذلك وحده يمكننا أن نعيد معاً بناء صورة لبنان، بذلك وحده يمكننا أن نبني البلد من جديد في أبعاده كافّة.

رينيه شاموسي اليسوعي
رئيس
جامعة القدّيس يوسف

١٢ شباط ٢٠٠٧